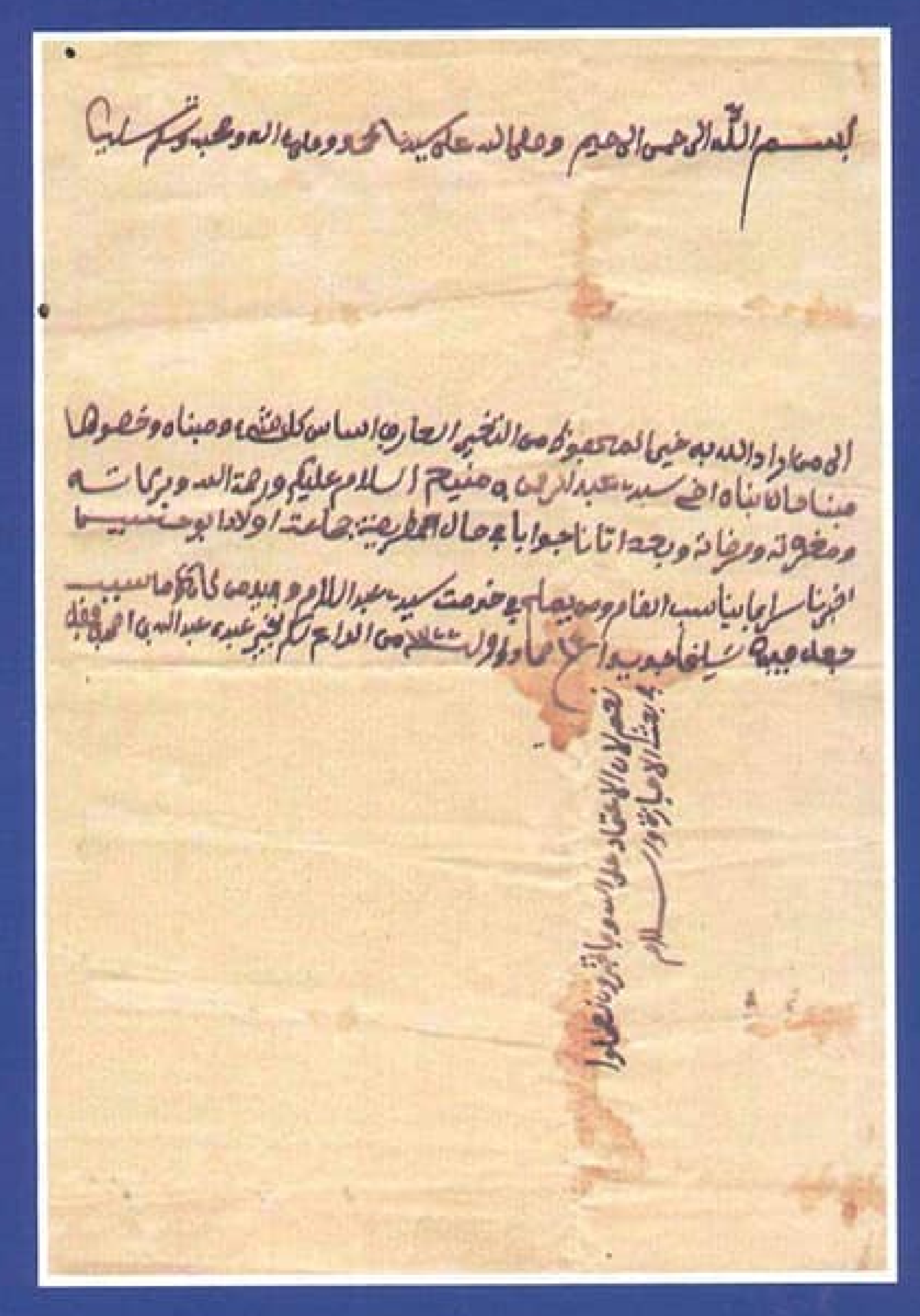
مجلة الوثائق والمخطوطات

المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية

العددان الخامس والعشرون والسادس والعشرون لسنة 2010 - 2011


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما



2011 – 2010

الجهود الليبية في المحافظة على النصوص الشُّشْترية

د. عبدالستار العريفي سالم بشّيه
قسم اللغة العربية ـ كليه الآداب ـ جامعة طرابلس

اخترت موضوع الجهود الليبية في المحافظة على النصوص الشُّشْترية محورا لحديثي في هذا البحث، لأنه يمثل ظاهرة في فن المالوف الليبي، وقد قسمت هذا الموضوع إلى نقاط:

التعريف بالشُّشْتري[1]:

---

(1) مقدمة ديوان الشُّشْتري. بتحقيق د. علي سامي النشار، منشأة المعارف. الإسكندرية 1961م، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، أبو العباس أحمد الغبريني، تحقيق عاد نويهض، لجنة التأليف والنشر ـ لبنان 1969م، الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين ابن الخطيب تحقيق: عبدالله عنان، دار الخانجي ـ القاهرة: 4 ـ 205، نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد ابن بابا التنبكتي، إشراف وتقديم: عبد الحميد الهرامة، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، ط1، 1989م، ص321، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب 2 ـ 185، دار صادر، تحقيق د. إحسان عباس، سبك المقال وفك العقال لعبد الواحد الطواح، تحقيق د. محمد مسعود جبران، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1996م، ص104 ـ 114، المطرب بمشاهير أولياء المغرب، الشيخ عبدالله التليدي، دار الأمان، الرباط، ط3، 1412هـ ـ 2000م، شوقي ضيف تاريخ الأدب العربي (الأندلس)، دار المعارف 367، ط3، لات.
وفي حديث مع أستاذي د. عبدالله الزيات، وهو متخصص في الأدب الأندلسي، تبيّن أن هناك خلاف في ضبط نسبته، ورأيت أن أبين ذلك الخلاف، فعند د. إحسان عباس يضبطها =

هـو علي بـن عبد الله النُّمَيري الشُّشْـتري - نسـبة إلى شُشْـتر من أعمال وادي آش إحدى أعمال الأندلس أو مدينة كذا بالأندلس، وزقاق الشُّشْتري معروف بها -، وذكر ذلك في نظمه الزجلي[1]:

غـالــي فــي طــي أســرار لــوشــيّ وشــشــتــري

أما كنيته فأبو الحسـن وُلد سـنة (610هـ)، جرياً علـى الكنى العربية لمن اسمه علي، وحفظ القرآن من صغره، ومن شيوخه القاضي ابن سراقة[2] تلميذ السـهروردي[3] صاحـب عـوارف المعـارف، ومـن شـيوخه فـي التصـوف

= في تحقيقه نفح الطيب للمقري: الشُّشْـتُري، نسبة إلى: شُشْـتُر، وتابعه فيه د. محمد رضوان الداية في كتابه في الأدب الأندلسـي ص207، ط1، 2000م، أما الزركلي في كتابه الأعلام، وهـو دقيـق في ضبط أعلامه فاختار: الشُّشْـتُري فـي عنوان الترجمة، ثم علق في الحاشـية: «قلت: ويلاحظ أن بعض المتأخرين، أشـبعوا الضمة في الشـين الأولى من مدينة «ششـتر»، فأصبحت «شوشتر»، وقد تقدم ذكر أحدهم «جعفر بن الحسين» المتوفى سنة 1303هـ بنسبته الحديثة «الشوشتري» [2 ـ 124]، فلا تعارض بين النسبتين» 4/ 305، **والحقيقة أن جعفر الذي** ذكره الزركلي ينسـب إلى: تسـتر: هي مدينة أحوازية تقع في مقاطعة خوزستان جنوب غرب إيـران. وعربت فأبدلت إلى (شوشـتر)، نسـب إليها بعض أهل العلم مثل: سـهل بن عبد الله التستري، وغيره من المفسرين، وعلماء الشيعة الإمامية. وانظر: وفيات الأعيان لابن خلكان 1 ـ 49، 1 ـ 218، طبعـة إحسـان عبـاس، **ويـرى الباحـث بأنه لا علاقة بين النسـبة الأندلسـية والفارسـية**. ويضبطهـا الأسـتاذ عبد الله عنان في تحقيقـه كتاب: الإحاطة فـي أخبار غرناطة، لابن الخطيب: الشُّشْتَري، نسبة إلى: شِشْتَر، وأضاف في الحاشية معلقا: نرجح أنها اليوم قرية Charches الإسـبانية التي تقع على بعد خمسـة عشـر كيلومترا من مدينة وادي آش. ولسـت أدري هـل الضبـط واقـع في المخطوطـات، أم هو من اجتهـاد الأسـتاذين المذكورين، وفي كناش الحائك، نشرالأستاذ إدريس بن جلون ورد: الششتوري: 173، 194، 199.

(1) ديوانه: ص97.

(2) هو أبو عبد الله محمد بن سراقة الشاطبي (592 ـ 662هـ)، ارتحل من الأندلس إلى المشرق وتوفي بالقاهرة، النفح 2/ 63.

(3) هو أبو حفص عمر السـهروردي البغدادي الشـافعي (539 ـ 632هـ) عرف بكتابه المذكور أعلاه، وله مصنفات أخرى، الأعلام للزركلي: 5/ 62.

عبد الحق بن سبعين[1]، قال المقري عنه في النفح: «كان ـ الششتري ـ مجوداً للقرآن، قائماً عليه، عارفاً بمعانيه، من أهل العلم والعمل، جال الآفاق، ولقي المشايخ، وحج حجات، وآثر التجرد والعبادات»[2]، وقال عنه ابن ليون: «كان من أبناء الملوك والأمراء فصار من سادات الفقراء»[3]، أما عن رحلاته فكان للشُشْتري رحلات داخلية متجولا في ربوع الأندلس البهيج، بين مساجدها، وعلمائها، ينهل من علومهم، ومجالساً للفقراء من أهل الطريقة المدينية[4]، ثم رحلته إلى بلاد المشرق؛ مارا بمكناس، وفاس، وقابس، ومالقة، ومنها إلى طرابلس الغرب حيث عاش فيها مدة من الزمن، وأدهش الشُشْتري أهل طرابلس بعلمه الواسع في الفقه والسنة، فعرضوا عليه منصب القضاء فأبى ذلك ورفض، فاستحمقوه ونسبوه إلى الجنون[5]، وفيها قال قصيدته المشهورة التي أوردها ابن عجيبة في شرح نونية الشُشْتري، التي يقول في مطلعها[6]:

رضي المتيمُ في الهوى بجنونه　　　خلوه يفني عمره بفنونه

---

(1) انظر النفح: 2/ 196، من كبار المتصوفة في عصر الششتري له مؤلفات في الفلسفة، وقد نحى منحى التصوف الفلسفي، والناس فيه على خلاف ما بين مقطب ومكفر.

(2) النفح: 2/ 185.

(3) المطرب بمشاهير أولياء المغرب، الشيخ عبد الله التليدي، ص129 دار الأمان، الرباط، ط3، 1412هـ ـ 2000م، تطلق لفظة الفقراء على المتصوفة والزهاد المتجردين عن الدنيا، وبقي اليوم اسمها لا رسمها.

(4) نسبة للولي أبي مدين الغوث دفين تلمسان (ت594هـ) انظر أعلام الزركلي 3/ 166، النفح 7/ 136 ـ 144.

(5) سبك المقال ص104، وفيه خلاف للرواية السابقة وإن اتفقت معها في عمومها: «يقال أن أهل طرابلس اجتاز عليهم، فأخذوا عنه أنواعا من العلم واستفادوا به، وكان إذ ذاك قاضي بلدهم، قضى نحبه؛ فكتبوا إلى حضرة الخلافة العلية أن يطلبوا من يقدم عليهم، وأدرجوا في كتبهم الطلب أن يكون الأندلسي الذي بين أظهرهم، فلما بلغه ذلك لم يوافق عليه، ولا مال إليه، فاستحمقوه، وعتبوا عليه، فأنشد قصيدته المشهورة المتداولة بين الفقراء».

(6) الديوان ص10 من البحر الكامل.

وكان لهـذه الفتـرة أثـر في لغة أزجال الشُّشْـتري، كمـا وضحها محقق الديـوان فـي أكثر من موضع من الديوان؛ إذ يقول لهجة طرابلسـية[1]، وهذا الأثـر ربما دلنا على أنه أطال المكـوث والبقاء في طرابلس بدون أن نحدد المدة. ومن طرابلس إلى مصر والشام ومنها إلى بلاد الحجاز؛ حاجا البيت الحـرام، وزائراً قبر المصطفى عليه الصلاة والسـلام، الـذي طالما حنَّ إليه وتشـوق فـي أزجاله وموشـحاته، وخلال هـذه الرحلات كانت لـه لقاءات ببعض مشـايخ عصره. وكانت وفاته بمصر بمنطقة تسـمى الطينة وفيها قال قولته موريا بها لقرب موته ودنوّ أجله مجانساً في كلامه: «حنّت الطينة إلى الطينة»[2]

أهمية النصوص الشُّشْترية:

لقي النتاج الشُّشْتري رواجاً وقبولاً واستحساناً من البدايات المبكرة له، والدليل على ذلك كثرة نسخ الديوان الموزعة على العالم فهي ما يزيد عن سـبع عشـرة نسـخة، وحفظه في صـدور بعض الأدبـاء والصوفيـة، أما أدبه **ـ نظمـاً ونثـراً ـ** فقد أثنـى عليه القدامـى والمحدثين، فقال عنـه أبو العباس الغبرينـي (644 ـ 704هـ)[3] فـي كتابه عنوان الدراية، ونقله عنه ابن الخطيب (713 ـ 776هـ)[4] فـي الإحاطـة ما نصه: «... وله تقدم في النظم والنثر على طريقـة التحقيـق، وأشـعاره فـي ذلك ـ فـي الطريـق الصوفي ـ وتواشـيحه،

---

(1) انظر الديوان ص77.

(2) مقدمـة الديـوان ص12، يقـول المحقق أنها بمصر، وهي كذلك فـي معجم البلدان حرف الطـاء: 4/ 56، دار صـادر، لبنـان، لاط، 1957، وقد وردت في نيـل الابتهاج ص322، نقلاً عن الغبريني: أنها على ساحل الشام، ومرة أنها من عمالة القدس، ويقول د. شوقي ضيف: بأنه دُفن بمقبرة دمياط وقبره معروف بها وعليه شاهد باسمه. انظر ص68.

(3) انظر الأعلام للزركلي 1/ 90.

(4) انظر المصدر السابق: 6/ 235، انظر نفح الطيب للمقري ففيه ترجمة وافية له.

ومقفياتـه، وأزجالـه غاية في الانطباع»[1]، وقال عنها ابن الطواح (673 ـ بعد 718هـ)[2]: «شـعره فـي التحقيـق من النمـط العالي، وأزجالـه مطبوعة كأنها للقلـوب مصنوعـة، نحـا نحـوه أبو محمـد عبـدالله الطبيرلـي، ولـم يدانه، ولا شأنه مثل شأنه، كم بين من يغترف من نهر، وبين من يقتطف من صخر، وكم من راءٍ ليس مثل من سـمع ولا من انطوى مثل من شـبع»[3]، وتقابلنا دعـوة ابـن عبـاد الرنـدي (733 ـ 792هـ)[4] الـذي أثبتها في رسـائله الكبرى قائـلاً: «وأما أزجالُ الشُشْـتري ففيها حـلاوة، وعليها طـلاوة، وأما مقطعاته وأزجالـه فلـي فيهـا شـهوة وإليها اشـتياق، وأمـا تحليتها بالنغمـة والصوت الجميل فلا تسـل، فإن قدرتم أن تقيدوا منها ما وجدتموه فافعلوا ذلك»[5]، وقال عنها أحمد بن بابا التنبكتي (963 ـ 1036هـ)[6] في نيل الابتهاج: «وقد استحسـن مقطعاته جماعة من أهل الفضـل، وهي محتوية على ثلاثة معان: تغزل وهو أقل ما فيها، وسلوك وهو مستوفي في بعضها، وفناء وأحكامه»[7]، ويضيف التنبكتي حول صحة نسبة النصوص إليه؛ وهي في ديوانه، واهتمام الناس بها قوله: «وقد نسج الناس على منواله كثيرا فما أبرقوا، ولا أرعدوا، ولاقامـوا، ولا قعـدوا؛ إلّا مـن قـلَّ وندر؛ لأنهـم إن أصابوا علمـا، أخطأوا حـالاً، وبالعكس، وقد نُسِـب إليـه كثير مما ليس له، وجملـة ما يوجد في المنسـوب إليه نحو سـبعين مقطعة»[8]، وأشـاد بعضهم بأن الشُشْـتري صار

(1) عنوان الدراية ص239، الإحاطة 4/ 205.

(2) انظر يبك المقال ص18، 26، 27.

(3) سبك المقال ص106.

(4) انظر ترجمته الأعلام للزركلي 5/ 299.

(5) نقلًا عن: شعراء الصوفية المجهولون، د. يوسف زيدان، ص64، دار الجيل بيروت، ط2، 1996م.

(6) الأعلام للزركلي 1/ 102.

(7) نيل الابتهاج ص322.

(8) م، ن، الصفحة عينها.

صاحب مذهب في نظم الأزجال؛ فهو أول من سلك بالزجل في الغرض الصوفي، والناقل الحقيقي له من موضوعات الدنيوية إلى الدينية على حد تعبير **ماسِنْيون**[1]، ومنها كلمة ابن الطواح السابقة مع الطبيرلي، وما قاله ابن خلدون (ت 808هـ) في مقدمته: «كان [ابن الخطيب] ينظم الأزجال في غرض التصوف، وينحو في ذلك منحى الشُشْتري منهم»[2]، ومع هذا فقد حذر الشيخ أحمد زروق (846 ـ 899هـ) في كتابيه: قواعد التصوف، وعدة المريد الصادق من قراءة كتب بعض العلماء، وإنشاد نظم بعض الشعراء والزجالين، فقال: «وقد حذر الناصحون من تلبيس ابن الجوزي،...، وأزجال الشُشْتري»[3]، أما المحدثين فيقابلنا من ارتبط به ارتباطاً وثيقاً فدرسه فيلسوفاً، ثم حقق ديوانه وهو د. علي سامي النشار، الذي وصفه على غلاف الديوان بـ(**زجال المغرب الكبير**)، أما د. عبدالعزيز الأهواني في كتابه الزجل في الأندلس، فوصف ديوانه بالنفيس، ودرس الزجل بين المتصوفة من خلال أزجال الششتري[4]، ود. شوقي ضيف، وغيرهم ممن أولوا اهتمامهم بدراسة الفكر الشُشْتري. تلك هي بعض الأحكام النقدية حول أدب الشُشْتري، وإن كان بعضها صادراً عن علماء، لا نقاد أدب.

ولذا لقيت نصوص الشُشْتري قبولاً، واستحساناً لدى رجال الموسيقى الأندلسية في المغرب العربي، من قديم، بل عند غيرهم من المطربين، فلا

---

(1) الزجل الأندلسي، عبدالعزيز الأهواني، معهد الدراسات العربية العالية، لا ط، 1957م، لويس ماسينون مستشرق فرنسي اهتم بدراسة التصوف له دراسات عن الحلاج، وابن سبعين، وغيرهما من المتصوفة، انظر الأعلام للزركلي5/ 247.

(2) مقدمة ابن خلدون ص499، طبعة دار العودة ـ بيروت ـ لاط ـ 1981م.

(3) تحقيق الصادق عبدالرحمن الغرياني، ص195، ط1، 1996، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ـ ليبيا، وانظر قواعد التصوف، القاعدة 207، ص108، ضبط وتعليق إبراهيم اليعقوبي، مكتبة النجاح ـ طرابلس ـ ليبيا، لاط، لات.

(4) انظر: ص131 ـ 136.

تخلو نوبات هذه الموسيقات في المغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا من مقطعاته، وموشحاته، وأزجاله.

تسمية واصطلاح:

تعارف أهل فن المالوف في ليبيا على إطلاق لفظ الشُّشْتري على النصوص الوعظية والابتهالية، وهو في الأصل راجع إلى هذه الشخصية الفذة في التصوف والزهد، فنسب إليها كل ما كان يدعو إلى سبيل الله، والموعظة، والحكمة، وإن كانت النصوص لغير أبي الحسن الشُّشْتري، ولذلك تعد ظاهرة الشُّشْتري في المالوف الليبي ظاهرة فنية لها ميزاتها، وذوقها الخاص بها من حيث روحانياتها وتجلياتها لأهل التصوف والتجلي، والتحلي، فمما نقل عن الشيخ زكي عبد الله بانون (1902 ـ 1970م) رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ الطريقة العيساوية بالزاوية الكبيرة طرابلس الغرب، بأنه كان يفسر معنى كلمة الشُّشْتري بقوله: إنها مكونة من فعلين أحدهما أمر (شوش)[1] بمعناه القريب من العامي؛ وهو فعل أمر من ماضي شاش، بمعنى (تاق واشتاق وهام)، والثاني فعل مضارع هو: (ترى)، والمعنى أن من هام في حب الله ورسوله ﷺ يرى ما لا يراه الناظرون[2]، وهذا التعبير مستخدم في نص من نصوص النوبة الأندلسية بالجزائر، وهو قولهم:

«هذه أيام المنازل شوش ترى»[3]

---

(1) انظر مادتها في المنجد في اللغة والأعلام: شوَّش الأمر اختلط، وهو الحال عند المريد من اختلاط حالته في الرياضة الروحانية، حتى يصفى من أدران النفس البشرية، وكذلك المحب والمشتاق الواقع في حيرة من أمره.

(2) رواية شفهية عن معاصري الشيخ زكي منهم: ولديه الشيخ عريبي، والشيخ إبراهيم، والحاج الصديق حواص.

(3) الطرب الأندلسي، مجموعة أشعار وأزجال موسيقى الصنعة، إعداد/ أ. سيد أحمد سري 2002، ص31.

وقد استعملت النصوص الشُشْترية في الزوايا الصوفية، والمواكب الجنائزية؛ ولا سيما جنائز أعيان البلاد، وشيوخ الزوايا الصوفية، ومريديها، كما خصوا بذلك جنائز الشباب العزاب، فأصبح الشُشْتري في نظر بعضهم غرضا من الأغراض، وموضوعا من موضوعات المالوف مثل: الغزل، والمديح، والوصف، وغيرها، وربما انتقل في مفهوم آخرين إلى أنه مقام موسيقي، وهذا يجانب الصواب[1].

الآثار الشُشْترية في الموسيقى الأندلسية:

لقد حلت النصوص الشُشْترية مكانة مرموقة بين نصوص النوبة الأندلسية في أقطارها الأربعة، فمما تجدر الإشارة إليه، ولو في لمحة عابرة إلى النصوص الشُشْترية الموجودة في فنون النوبة الأندلسية في المغرب العربي، وذلك بسبب اتحاد منبع هذا الفن؛ ونجدها مشتركة في الاستعمال، كما أشرت في أكثر من موضع بكتابي فن المالوف في ليبيا، ففي المغرب مثلاً: يقول الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالجليل أن أكثر من ستين نصا شُشْتريا مستعمل في النوبة الأندلسية في المغرب[2]، وبعد استقراء بعض كتب الفن الجزائري؛ فلم نظفر بها بوفرة نصوص؛ فهي لا تتجاوز سبعة نصوص[3]، واستعملت مجموعة كبيرة من نصوصه في تونس[4]، أما في ليبيا موضع البحث، فهي كما سيعرضه الباحث.

---

(1) هذا متداول بين متتبعي فن المالوف في طرابلس، وحتى عند بعض المثقفين منهم.

(2) الموسيقا الأندلسية المغربية (فنون الأداء)، د. عبدالعزيز عبدالجليل، سلسلة عالم المعرفة الكويت ع129، 1988، ص146.

(3) التراث الغنائي الجزائري (الموشحات والأزجال. ج2،1) جلول يلس، الحفناوي امقران، وكتاب الطرب الأندلسي المذكور آنفاً، (هذا ما توفر لدي من المؤلفات الجزائرية).

(4) انظر الدرة النفيسة في مديح الشيخ ابن عيسى (مختصر الأمجد) جمع الشيخ أحمد الغزال، ط2، 1349هـ تونس، ديوان المالوف محمد بوذينة، لاط، 1992، سيراس للنشر تونس.

الآثار الشُشترية في المالوف الليبي:

من حديثي السالف عن أهمية النصوص الشُشترية في تراث الموسيقى الأندلسية، فلقد عرف المالوف الليبي النصوص الشُشترية؛ وأقول الليبي ـ أي ما كان مستعملاً حالياً أو ما وجد في السفائن المخطوطة في ليبيا، وضاعت صنعتها اللحنية ـ وبحصر النصوص الموجودة في ديوان الشُشتري تحقيق د. علي سامي النشار، وقف الباحث على خمس وثلاثين نصاً أغلبها مستعمل[1]، ومما يبيّن اهتمام الليبيين بنصوص الششتري نجد أن بعض المهتمين بفن المالوف في أوائل القرن الماضي قد عنون مخطوطه بـ(سفينة ششترية)[2]، بل نجد من اهتم به ليكون باب رزقه مثل الشيخ عبدالمجيد السنوسي، الذي كان يشيع الجنائز من جامع ميزران خلال سبعينيات، وثمانينيات القرن العشرين، وهناك من اتخذه هواية فحفظ نصوصه، ونصوص الوعظ لكي يؤديها في الموكب الجنائزي، مثل الشيخ عبدالرزاق الشلي (ت 2010م)، أما شيوخ المالوف، ومريدي الزوايا العيساوية على وجه الخصوص، فهم يحفظون نصوصه المستعملة في تراث النوبة الأندلسية، في زوايا طرابلس، وغيرها من المدن الليبية، وهي على النحو الآتي:

أولاً ـ الموشحات:

تعد الموشحات من فنون النظم العربي الذي ظهر في بلاد الأندلس، ومنها انتشر في الأدب العربي في المشرق، وله قواعد خاصة به، وقد ألّفت

(1) ذكر المحقق بعض النصوص في ملاحقه: فهرس مخطوط برلين (9 ـ 2/II) ص، وبحوزتي صورة منه، أشرت إليها في الجزء الثاني من كتابي فن المالوف في ليبيا، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام 2006م.

(2) مخطوط مختار عريبي انظر كتاب فن المالوف، ص316/1، 2/ 389.

فيه كثير من المؤلفات تحدثت عن أصوله، ورواده، كما جمعت الموشحات في مجاميع مثل السفن والدواوين، واختير منها مختارات، وهي من الكتب المتوفـرة في المكتبات وبين أيدي الناس[1]، فمن الكتب المؤلفة في الأدب الأندلسـي: كتاب إحسـان عباس، وعبد العزيز عتيق، ودراسـات في الأدب الأندلسي، د. العربي الشريف، وغيرهم.

ومما استعمل من موشحات أبي الحسن الشُشْتري في النوبة الليبية[2]:

1) **مـن مقـام الرصد** اسـتفتاح يا من بدا ظاهر[3]، **طالـع**: كل حد له نصيب من الدنيا[4]

2) **من مقام الماية** استفتاح أفضل من مشى[5]، **ونوبته**: بديت بذكر الحبيب[6]

3) **مـن مقـام الحسـين** نوبـة أصـل طابـت أوقاتـي[7]، **نـص** واسـمعوا ذي الحقائق[8].

---

(1) انظـر مقدمـة ابن خلدون ص491، ودار الطراز ابن سـناء الملك، تحقيق جودت الركابي، ومعجـم اللغـة العربية في علوم اللغة ومصطلحاتها، والموسـوعة العربية الميسـرة، ونفح الطيب، والمستطرف في كل فن مستظرف، وديوان الموشحات الأندلسية، محمد بوذينة، والموشحات الأندلسية: زكريا عناني سلسلة عالم المعرفة، والموشحات الأندلسية: سليم الحلو، وفن الموشح مصطفى عوض الكريم، فن المالوف في ليبيا، 1/ 67.

(2) **ملحوظة: في النصوص التالية اعتمدت كتابي فن المالوف في ليبيا كمرجع، وذلك لوجود عـدة تعليقـات مفيدة على النصوص، والثاني: لوجود مصـادر النص كاملة من مطبوعات، ومخطوطات.**

(3) فن المالوف في ليبيا 2/ 95.

(4) م، ن، 2/ 33.

(5) م، ن، 2/ 255.

(6) م، ن، 2/ 256.

(7) م، ن، 2/ 107.

(8) م، ن، 2/ 135.

4) **نـص مجهـول المقـام**: خمـري الغرض، علـى وزن موشـح الأعمى التطيلي:

«ضاحـــك عـــن جمـــان»[1]

والنص غير مستعمل اليوم ضمن مستعملات النوبة، ولكنه موجود في السفائن الليبية[2]:

قبـــل كـــون الـــزمـــان ووجـــــــود الـــسكـــر

ثـانـيـاً ـ الأزجـال:

وهـي من الفنون النظمية غير المعْرَبَة؛ والتي غالبا ما تعتمد اللهجات، والكلام العامـي، أو إدخـال بعض الألفـاظ العامية ضمـن نصوصها، وهي كذلك مما ظهرت به البلاد الأندلسـية على الأدب العربي، وله أربابه فيها، ولكن ما يميز الزجل الأندلسي هو البناء المتشابه مع بناء الموشح، بخلاف الأنمـاط النظميـة الزجليـة التـي ظهرت فـي البلـدان الأخرى في المشـرق والمغـرب علـى حـد تعبيـر ابن خلـدون[3]، ومما اسـتعمل مـن أزجال أبي الحسن الشُشْتري في النوبة الليبية:

1) **من مقام النوى: نص: ألف قبل لامين**[4].

---

(1) ديـوان الأعمـى التطيلـي، تحقيـق د. إحسـان عبـاس، لاط، 1989م، دار الثقافـة بيـروت، ص253.

(2) ديوان الشُشْتري، ص145، ومخط المدينة القديمة ص55.

(3) انظـر مقدمـة ابـن خلـدون ص491، العاطـل الحالي صفـي الدين الحلـي، نفح الطيب للمقـري، خلاصـة الأثر للمحبـي 1/108، الزجل الأندلسـي عبدالعزيـز الأهواني، فن المالوف في ليبيا 1/81.

(4) فن المالوف في ليبيا، 2/13.

2) **من مقام الرصد: نوبة أصل**: زاد عشقي[1]، **نص**: قد هاجت أشواقي[2]، **نص**: ياربي صلِّ دائم[3]، **نص**: عشقت سلطان الملاح وأنا به صرت مليح[4].

3) **من مقام الحجاز: استفتاح**: بسم الله بسم الكريم[5]، **ونوبته**: قد هاجت أشواقي[6]، **ونوبة أصل**: ألا يا مدير الراح[7]؛ كما يستعمل **النص السابق** في إيقاع المركز، أو برول أول، في المقام نفسه، بصنعة أخرى، **نص**: إني أنا شيء عجيب[8]، **قفلة**: أنا عشقت مليح[9].

4) **من مقام الحسين: نوبة أصل**: الحادي صاح[10]، **استفتاح**: لبابك أتيت[11] **نوبة أصل**: طيبوا المنازل[12]، **استفتاح**: ياسروري بطيبة[13]، **استفتاح**: جئت بالاحتقار[14]، **نص**: لو صبت نعزم[15]، **نص**: حداة السرى

---

(1) المصدر نفسه، 2/ 97.
(2) م. ن، 2/ 306.
(3) م. ن، 2/ 327.
(4) م. ن، 2/ 57.
(5) م. ن، 2/ 305.
(6) م. ن، 2/ 306.
(7) م. ن، 2/ 308.
(8) م. ن، 2/ 293.
(9) م. ن، 2/ 300.
(10) م. ن، 2/ 105.
(11) م. ن، 2/ 251.
(12) م. ن، 2/ 252.
(13) م. ن، 2/ 178.
(14) م. ن، 2/ 187.
(15) م. ن، 2/ 106.

زمزموا[1]، **نص**: يا ناس جرت لي غرائب[2]، **نص**: يا محلى كلامه على[3]، صح عندي الخبر[4]، **نص**: قوموا بنا[5]

5) **من مقام السيكا**: **نص**: سعد من زار زروة[6]، **قفلة**: ليلة ويا ليلة ما بين الأقمار[7]، **قفلة**: الله الله أنت الرب الأعلى[8]

6) **مقام المحير دخلة**: **نوبة أصل**: يا أهيل الحمى[9]، **نص**: مولاي صلِّ دايم[10]

ثالثاً ـ الدوبيت[11]:

وهو فن فارسي انتقل إلى الأدب العربي، وهو من الفنون التي لا يغتفر

---

(1) م. ن، 2/ 147.

(2) م. ن، 2/ 118.

(3) م. ن، 2/ 139.

(4) م. ن، 2/ 188.

(5) م. ن، 2/ 190.

(6) م. ن، 2/ 236.

(7) م. ن، 2/ 244.

(8) م. ن، 2/ 244.

(9) م. ن، 2/ 319.

(10) م. ن، 2/ 327.

(11) انظر: معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، منشورات جامعة طرابلس، العاطل الحالي ص8، خلاصة الأثر للمحبي 1/ 109، ديوان الدوبيت العربي في عشرة قرون، د. كامل مصطفى الشيبي، مقدمة كتاب رباعيات نظام الدين الأصفهاني، د. كمال أبوذيب، معجم المصلحات العربية ص170، ميزان الذهب ص140، انظر منهاج البلغاء ص241، وكتاب القللوسي، بتحقيق محمد الفهري، مكتبة سلمى الثقافية، وانظر فصلان في علم العروض لأبي البقاء الرندي؛ ملحقان بكتاب المعيار في أوزان الأشعار للشنتريني تحقيق: محمد رضوان الدايه، مكتبة دار الملاح ط3، 1979م، ص146.

فيهـا الخطـأ واللحن في اللغة[1]، فهـو من الفنون المعرَبـة المعرَّبة، ولكن حاجة الناس إليه جعلهم يدخلونه إلى العامية، فنظم فيه الشعراء والزجالون علـى حد سـواء، بل نظَّروا لـه، ووضعوا له قواعد أخرى غير التي أسـس عليها عند الفرس، ومنهم بعض النقاد المغاربة والأندلسيين، مثل: مالك بن المرحل (604 ـ 699هـ) أديب العدوتين، الذي اختار له وزناً غير المستعمل فيه بالمشـرق، وحـازم القرطاجنـي (ت684هـ) في منهاج البلغاء، وسـماه الدبيتي، والقللوسـي، الذي وضع فيـه كتابه: زهرة الظرف وزهرة الطرف، ودعم جميع أشكاله بشواهد، أما أبو البقاء الرندي (601 ـ 684هـ) فوسمه بالعميـد، وغيرهـم، وقـد نظـم فيه أبو الحسـن الشُّشْـتري بعـض خواطره الرائعة، ومنها:

1) **مقام السيكاه نوبة أصل**: إن زرت ليلى[2].
2) **مقام الحسين**: **نص**: ليلى ويا ليلى حزت الجمال وحدك[3]، **نص**: الكون إلى جمالكم مشتاق[4].

الجهود الليبية في المحافظة على نصوص الشُّشْتري:

تنوعت الجهود في المحافظة على نصوص الشُّشْتري ضمن المخطوطات والأمالـي، حتـى بلـغ الأمر بالشيخ مختار عريبـي عند كتابـة مجموع يضم نصوص هذا الفن فأسماه: «**سفينة ششترية**»[5]، كما دونت نصوصه، وحفظها جيل بعد جيل، من شـيوخ الطريقة، وشيوخ فن المالوف، ومريديهم بالزوايا

(1) العاطل الحالي والمرخص الغالي، صفي الدين الحلي، ص8.
(2) فن المالوف في ليبيا 2/ 222.
(3) م. ن، 2/ 145.
(4) ديوان الشُّشْتري ص443.
(5) فن المالوف في ليبيا 1/ 316.

العيساوية في طرابلس، وغيرها من المدن، فلا تخلو مدونة مخطوطة، أو مطبوعة في فن المالوف إلا وقد اشتملت على نصوص شُشْترية، ولو على النزر اليسير منها، وتعد هذه الجهود جهوداً فردية، ولكن على صعيد الدولة، فمن المعلوم أن الدولة الليبية أنشأت لجنة لجمع وحفظ التراث الأندلسي[1] في ستنيات القرن الماضي بقسم الموسيقى بالإذاعة الليبية، وقد سجلت أغلب نصوصه المتداولة؛ بل نصوصه كاملة، مع ما أضافوا عليه ما كان من وزنها، وقد أوكل القسم للشيخ محمد اقنيص (1916 ـ 2000م) تسجيل بعض نوبات المالوف، فكان من بينها نصوصاً شُشْترية، كما كان لفرقة المالوف والموشحات بالإذاعة الليبية التي تأسست سنة (1964م) بقيادة حسن عريبي (1935 ـ 2009هـ) دور في المحافظة على بعض نصوص الشُشْتري ضمن تسجيلاتها، وكما لا نغفل دور الفرق المؤسسة حديثا، وما يقدم في مهرجان طرابلس للمالوف من نصوص شُشْترية، ولعلنا نتطرق إلى أهم رافدين حفظوا لنا النصوص الشُشْترية هما تسجيلات الشيخ محمد اقنيص، وتسجيلات فرقة المالوف والموشحات بقيادة حسن عريبي، ونعرض لبعض الفرق الأخرى إذا كان لها أثر في ذلك.

جهود الشيخ محمد اقنيص[2]:

أما جهود الشيخ محمد تومية (اقنيص)، وهو رائد من رواد هذا الفن العريق، وهو من الذين أتقنوا أصول هذا الفن وحواشيه، وكانت لهم يد طولى في المحافظة على فن المالوف؛ ومن ضمنه النصوص الشُشْترية، فقدمه ضمن نشاطات الإذاعة بالمحافظة على فن المالوف بتسجيلات مسموعة ومرئية تضمنت جل نصوص الشُشْتري المستعملة، مع ما قدم

(1) انظر المرجع السابق، 1/ 393 ـ 400.

(2) انظرم، ن، ترجمة الشيخ اقنيص 1/ 478، ما يتعلق بتسجيلاته: 1/ 406.

منها ضمن أعمال لفرقة الشروق[1]، أو فرقة اقنيص للمالوف والموشحات، وتوزيعها كالآتي[2]:

أولاً ـ نوبات من الإيقاع البرول:

- **استفتاح** بسم الله بسم الكريم نستفتح، **ونوبته** هاجت أشواقي من مقام الحجاز.
- **استفتاح** أفضل من مشى من مقام المايه، **ونوبته** بديت بذكر الحبيب من مقام السيكاه.
- **استفتاح** يا من بدا ظاهر، **ونوبته** زاد عشقي. من مقام الرصد.
- **استفتاح** ياسروري بطيبة من مقام الحسين.

ثانياً ـ نوبات من الإيقاع المصدر:

- نوبة الحادي صاح من شدة الأمور من مقام الحسين.

ثالثاً ـ الدخلات[3] التي تم تسجيلها من النصوص الشُّشْترية:

- أليف قبل لامين، مقام النوى، إيقاع مصدر.

---

(1) انظر: م. ن، 1/ 420.

(2) **بيان لمصطلحات: نوبة أصل**: أي النص بداية نوبة أصلية، **نص**: أي ما تعارف عليه بالدخلة، وهو يستعمل بداخل نصوص النوبة فقط، **ختم**: أي نص يستعمل لنهاية النوبة، أما **المقامات والإيقاعات**، فانظر: كتب الموسيقى منها الخاصة بالمالوف الليبي، منها: كتاب د. عبدالله السباعي تراث النوبة الأندلسية في ليبيا، منشورات المركز الوطني للمخطوطات، أو فن المالوف في ليبيا للباحث، والكتب المتعلقة بالموسيقى العربية، ومصدر معلوماتنا لستخدام الشيخ اقنيص: تسجيلات الإذاعة الليبية في ستنيات، وسبعنيات القرن الماضي.

(3) يقصد بهذا المصطلح هو ما ليس باستفتاح، أو نوبة أصل.

- كل حد له نصيب، مقام الرصد، إيقاع مصدر.
- ليلى ويا ليلى ما بين الأقمار، مقام السيكاه، إيقاع برول.
- سعد من زار زورة، مقام السيكاه، إيقاع برول.
- الله الله أنت الرب الأعلى، مقام السيكاه، إيقاع برول.
- ليلى ويا ليلى حزت الجمال وحدك، مقام الحسين، إيقاع برول.
- يا ناس جرت لي غرائب، مقام الحسين، إيقاع مركز.
- اسمعوا ذي الطريقة، مقام الحسين، إيقاع برول.

أما من باب بعث القديم وإحيائه من النصوص الشُشْترية التي غابت عن أهل المالوف مدة من الزمن فلقد قام الشيخ محمد اقنيص ببعث وإحياء دخلة: يا أهيل الحمى، مقام المحير، وإيقاع مصدر، ونوبة أصل: حداة السرى زمزموا، مقام الحسين، وإيقاع برول. أما بالنسبة للتلحين فلقد قام الشيخ بتلحين نص: ليلى ويا ليلى ما بين الأقمار، مقام السيكاه.

جهود فرقة المالوف والموشحات:

تأسست الفرقة بقسم الموسيقى طرابلس بالإذاعة الليبية سنة 1964م وتولى قيادتها الفنان حسن عريبي، فوضع شيوخ المالوف المشرفون بالإذاعة أسساً في ترتيب النصوص، والوقت الزمني لكل نوبة، وطريقة أدائها، وقام نخبة من شيوخ المالوف بالمشاركة في تدريب فرقة المالوف والموشحات منهم: الشيخ محمد أبوريانة (1906 ـ 1968م)، والشيخ علي منكوسة (1928 ـ 1986م)، والشيخ محمد اقنيص[1]، وضمت المجموعة

(1) غلاف أسطوانة بها بعض أعمال الفرقة، انظر صورة الغلاف ضمن الوثائق في كتاب فن المالوف في ليبيا 2/ 395.

الصوتيـة كوكبة من المطربين الليبيين منهـم: عبداللطيف حويل، ومحمد الجزيـري، خالـد سـعيد، محمـد السـيليني، راسـم فرنكة، وغيرهـم، أما المجموعـة الموسـيقية فكانـت نخبـة مـن المشـتغلين بالإذاعـة في تلك السـنوات منهـم عازف آلة الكمان: أحمد الحفنـاوي، وعازف آلة القانون أ. عدلي رؤوف، وعازف آلة الكرنيطة أ. علي أبو السعود، وضابط الإيقاع الفنـان محمود الشـريف، وغيرهم من العازفين، أمـا ضاربي الرق لإيقاع نوبـات المالـوف فمنهم: أبوبكر شـقلب، وعبـد القادر الجزيـري، وعلي منكوسـة، ومكان وقوفهم خلف الفرقة[1]، وقدمت بعض النصوص التالية في التسـجيلات القديمـة، وبعضها الآخر في التسـجيلات الحديثة، وهي كالآتي:

- **مقام الراست: نص** هاجت أشواقي، إيقاع مصدر.

- **مقام المابة: استفتاح**: أفضل من مشى.

- **مقام النوى نوبة أصل**: أليف قبل لامين، إيقاع مصدر.

- **مقام الرمل: نص**: ألا يا مدير الراح، إيقاع برول

- **مقام الحجاز: نص**: هاجت أشواقي، **نص**: ألا يا مدير الراح، **ختم**: أنا عشقت، **وكلها من إيقاع البرول.**

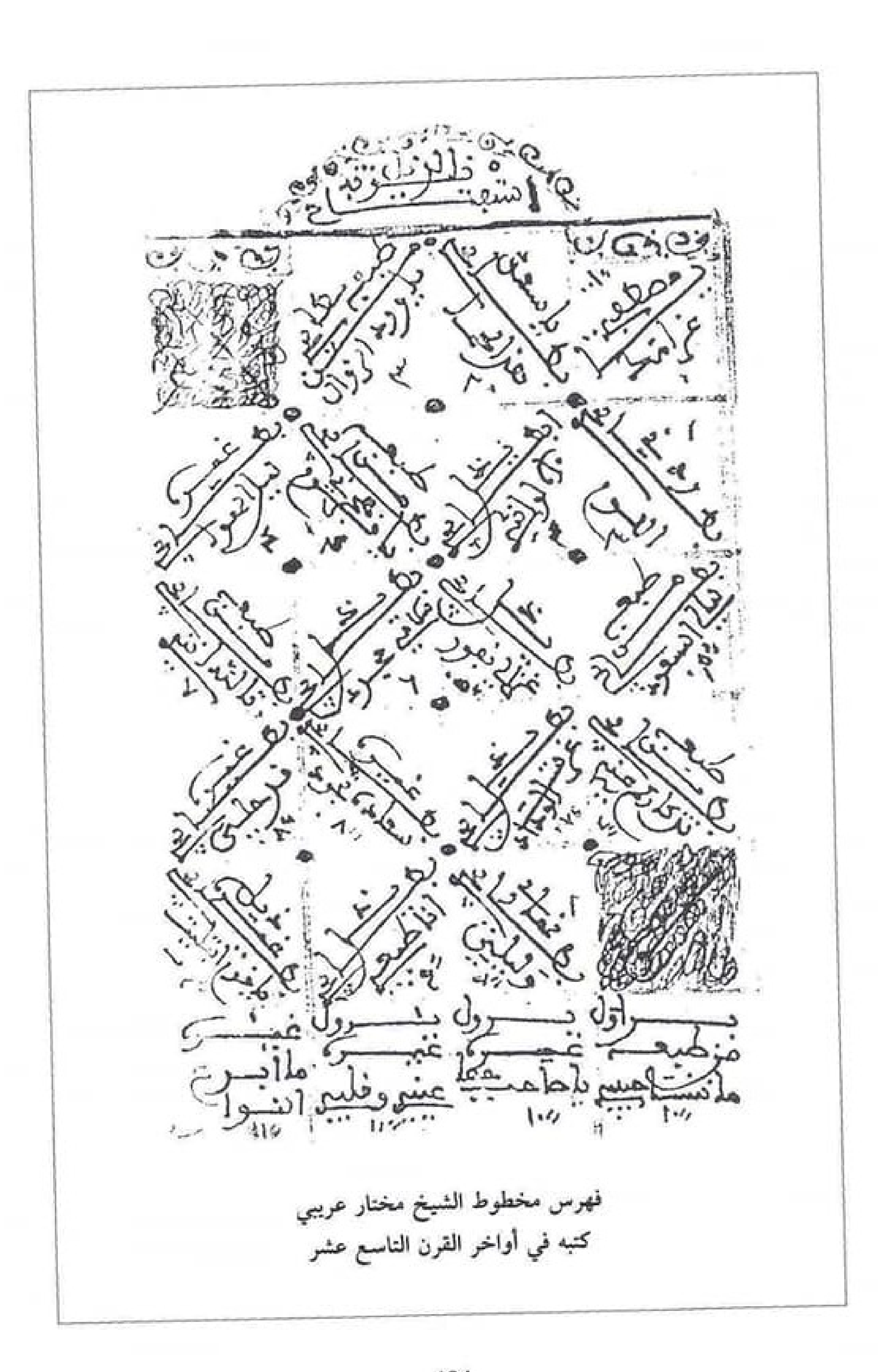
- **مقام الحسين: استفتاح**: لبابك أتيت، **ونوبته برول أصل**: طيبوا المنازل، **استفتاح**: جئـت بالاحتقـار، **نوبة أصل**: الحـادي صاح، إيقـاع مصدر، **نوبة أصل**: طابت أوقاتي إيقاع مصدر، **نص**: لو صبت نعزم، إيقاع مصدر، **نص**: واسمعوا ذي الحقائق، إيقاع برول، **نص**: يا محلى كلامه، إيقاع برول، **نص**: ليلى ويا ليلى حزت الجمال وحدك، إيقاع برول.

---

(1) نوبة نعس الحبيب، وغيرها من التسجيلات القديمة لنوبات المالوف.

ـ **مقام السيكا: نوبة أصل إيقاع برول**: بديت بذكر الحبيب، **نوبة أصل**: إن زرت ليلى، إيقاع مصدر، **ختم**: الله الله أنت الرب الأعلى، إيقاع برول، **ختم**: ليلى ويا ليلى ما بين الأقمار، إيقاع برول.

وفي الختام إنه لجهد كبير في محافظة أهل التصوف في طرابلس على هذا التراث الأندلسي العريق بألحانه، وأنغامه، وكلماته، ومعانيه؛ شيباً وشباباً، وما بذلوه من الجهود في تعليمه، وتسجيله، وتلحين بعض نصوصه.



فهرس مخطوط الشيخ مختار عريبي
كتبه في أواخر القرن التاسع عشر

ابستفتاح رصيد صغير

يا من بدا ظاهر لما إستتر
وإختفى الباطل لما ظهر

دور

ظهرت لم تخفى على أحد وغبت لم تظهر لكل حد
فانت هو الواحد بلا أحد

طالع

واحد بلا ثاني تحقيق خبر
ما زاد على الواحد مناي ظهر

دور

إسمع تري قولي قولا بديع
لمن نقل إسمع أنت السميع
وأنت هو القائل والمستمع

طالع

من غاب داش تدري متى حضر الله هو الواحد بلا داخر

صفحة 64 من مخطوط محمد أبو مدين كتبه في سنة 1342هـ
وهذه النسخة بخط المهندس مبروك محمد عموش في ثمانينيات القرن العشرين

٦٥

نوبة رصد صغير ١٤

قد زاد عشقي وقلبي في ولوع
أفلا تجيب سلامي
حب من نهوى سكن بين الضلوع
وفشا للناس غرامي
من عيون جرحت خدي بالدموع
من هوى بدر التمام

طالع

الهلال البدر الأسعد
شرفه الله ذو الجلال
ثمرة العشيق مولاي محمد
من سباعتك وحالي

١٥

من مخطوط محمد أبو مدين كتبه في سنة 1342هـ
وهذه النسخة بخط المهندس مبروك محمد عموش في ثمانينيات القرن العشرين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
أما بعد فالغرض الوحيد من هذا النظم هو مدح النبي صلى الله عليه
وسلم فمن يحب أن يقرأ هذا المجموع في مولده صلى الله عليه وسلم ومن معهم
ولو بيت شعر كنت شفيعا يوم القيامة فاقول وبالله التوفيق

(استفتاح بابه)

افضل من مشى على الارض سيدنا محمد
هو من خير من نشأ   ابيض واحمر واسود
من نوره غشى ظلام   الردى والشرك اخمد
هو بدر التمام   مصباح الظلام
وعليه السلام
صلوا يا عباد واجب علينا
صلوا بالاكرام على المصطفى احمد نبينا

(نوبة في طبع السيكاه)

بدلت بذكر الحبيب   وصفت بعيش يطيب
وعطف علينا الحبيب   لما دار الكاس ما بين الجلاس
يا بين الجلاس   وامحي لهم الانفاس
عشتم نوال الباس   اشرب يا حبيب وطيب
وعشرة ديامان الحبيب   لقد غاب عنا الرقيب
سقاهم سلام   وانعم يا سلام
ونحن صيام   مع الدقة الكرام
بين الحيا عددنا   يا ساقي نرضيه بنا
المولى غفر ذنبنا   وبستر لنا عيبنا
تم على الكاس ساقي   واشرب تعاط
واستغنم اللذات   قم مقام اللذات
وانت علينا الفقا   عفى الله عمن ما مضى

الورقة الأولى من مخطوط محمد إحسان عزيز
كتبها في خمسينيات القرن العشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

وحمدا وشكرا لله وصلاة وسلاما على رسول الله وعلى آله وصحبه الأبرار.

{ استفتاح في نغم الحجاز }

بسم الله باسم الكريم نستفتح لا ونصلي على محمد نبي

ونثني على الصحابة نجح

{ طالع }

سادات أهل التقى وأهل اليقين ،، أصحاب الهادي امام المرسلين

بسم الله نستفتح في أول كلام ،، ونصلي على المظلل بالغمام

ونرضى على الصحابة الكرام ،، يا عشاق قلبي من غرام

ودموعي عن صحبه حمدي يد فوه ،، عيني رأت محمد المعشوق

{ طالع }

عيني رأت محمد الصادق الأمين من بركته الجمع امام المرسلين

أمالي جميل القاضي على مجموعة الزاوية الصغيرة

بخط محمد صبحي سنة 1960م

(توشية في مقام الحسين وزنها بروال)

يا أهل الحي لقـــد   طال شوقـــي اليكـــم
قلت بالحب يتجلـــد   وانا ماطقـــت نحكـــم
فارقت روحـــي الجســـد   عذبوا ماليكـــم

طالـــع

كل ما تطلبوا معـــي   من صـــدود ونفـــار
زاد فيكم تولعـــي   ما يفيد لي سوى الصبـــر

ـــــــــــ

بعدكم زاد لي اشتياق ...   وجفاكـــم ما يحتمـــل
اعذروا كل من عشـــق   وجفاه الحبيـــب وقـــال
ما اصعب الهجران والفـــراق   وما الذ ايام الوصـــال

طالـــع

ـــــــ

احرق الشوق اضلعـــي   وتقول عند ما حضـــر
زاد فيكم تولـــع   ما يفيد لي سوى الصبـــر

ـــــــ

عند ما جئت الى الديـــار   ودموعي على الخـــدود
وقلبي على الجمـــار   واضلعي تشعل وقـــود
صحت يا قلبي الصبـــر   الذي فات ما يعـــود

ـــــــــــ

طالـــع

فاض من عيني مدمعـــي   وتقول عند ما حضـــر
زاد فيكم تولعـــي   ما يفيد لي سوى الصبـــر

ـــــــــــ

ثم نرضى يابن حضـــر   على السادة الكـــرام
ابوبكر مع عمـــر   وعثمان الزكي الهمـــام
وعلى نمدحه قـــدا.   وباقي العشرة التمـــام

من أعمال لجنة جمع وحفظ التراث الأندلسي في ستينيات القرن العشرين

بسم الله بسم الكريم نستفتحوا
وانصلوا على محمد نرلحوا
ونرضوا على الصحابة تنجوا

طالع

السادات اهل التقى واهل اليقين
واصحاب الهادى امام المرسلين

بسم الله نستفتحوا اول كلام
وانصلوا على المظلل بالغمام
ونرضوا على الصحابة الكرام

طالع مكرر

يا عاشق الشوق قلبي عزفه
ودموع عن صحن خدى تدفقه
وعيني رأت محمد تعشقه

طالع

عيني رأت محمد الصادق الامين
من بركت محمد الهادى امام المرسلين

نزول المنوبه

قد هاجت اشواقى وانا صرت شائب
وضاقت اخلاقى من بعد الحبائب
اسقينا يا ساقى من الخمرا طائب

طالع

املا الكؤوس اراح من كل جيرها

يتبع

مخطوط نور الدين الدبسكي
كتبه في ستينيات القرن العشرين

نص آخر من مخطوط نور الدين الدبسكي
كتب في ستينيات القرن العشرين

مقام السيكاه

لبابك أتيت يا غيث المرغوب نرضى لأن رحمتك

من يهوى المحبوب يترك ما سواه كي ينال المطلوب

ويبلغ مناه ويطيب له المشروب ويبدو صفاه

مقام السيكاه

طيب المنازل بذكر الحبيب عمروا المحافل بالمقربين

وابعثوا الرواحل بالمقربين واحملوا الرسائل إلى الطيبين

مطلع

مطلع الكمال خير العالمين درة الجمال قطب المرسلين

سيدي يا حبيبي يا شمس الورى أنت في قلبي تسمع وترى

حبك يا حبيبي فاسأل مخبري عن فتى غريب لمدى السرى

مطلع

مطلع الكمال خير العالمين درة الجمال قطب المرسلين

يا الذي حباك بالجاه العظيم واصطفى علاك بالرفع الفخيم

يا أهلي وفاك من قلب سليم نبتغي رضاك وأنت الرحيم

مطلع

مطلع الكمال خير العالمين درة الجمال قطب المرسلين

من مخطوط أحمد بشير الحاراتي سنة 1984م

المصادر والمراجع:

* الدرة النفيسة في مديح الشيخ ابن عيسى. (مختصر الأمجد) جمع الشيخ أحمد الغزال ط 2، 1349هـ، تونس. ملتزم طبعه الحاج صالح العسلي الكتبي، تونس.

* ديوان الشُشْتري.
مكتبة برلين القسم الشرقي رقم 209اا، مخطوط مجهول الناسخ والتاريخ.

* ديوان أبي الحسن الشُشْتري. ديوان زجال المغرب الكبير.
تحقيق د. علي سامي النشار ط1، 1960م. دار المعارف. القاهرة.

* سبك المقال وفك العقال، عبدالواحد ابن الطواح تح محمد مسعود جبران دار الغرب الإسلامي.

* مقدمة ابن خلدون
الموسيقى (قواعد وتراث).
محمد مرشان ط1. لات. مصلحة المطابع طرابلس.

تسجيلات خاصة بفرق المالوف:

1) تسجيلات فرقة الشروق انتاج الشركة الإعلامية.
2) تسجيلات فرقة المالوف والموشحات والألحان العربية بقيادة أ. حسن عريبي.
3) تسجيلات الشيخ محمد اقنيص أرشيف الإذاعة.
4) لقاءات مع الشيخ اقنيص بالإذاعة المرئية في عدة مناسبات.

تسجيلات ثوثيقية مع شيوخ المالوف:

1) لقاء د. عبدالله مختار السباعي مع الشيخ محمد اقنيص
2) لقاء الباحث مع الشيخ محمد اقنيص.